

## استراتيجية التواصل الناجح بين مهارات المعلم وكفايات المتعلم

**: Successful communication strategy between teacher skills and learner competencies**

أ. خديجة حاج علي (طالبة دكتوراه LMD)

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم (الجزائر)، إيميل:

khadidja0608@gmail.com

المشرف: د. أ. لزعر مختار

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم (الجزائر)، إيميل:

mokhtarlazaar@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2019/12/31

تاريخ القبول: 2019/05/21

تاريخ الاستلام: 2017/10/22

**ملخص:**

تقوم العملية التعليمية الناجحة بين المعلم والمتعلم على توظيف التواصل الفعال الذي يخلق فاعلية للمتعلم كما تقوم على وجود قصد لدى المعلم يجعله ينتج خطابا شفويا أو كتابيا يصوغه في قالب تركيبي، ويرسله باتجاه المتعلم فيقوم هذا الأخير باستقباله وتأويله في شكل خطاب جديد ولا يتأتى هذا إلا من خلال استراتيجية بيداغوجية تتطلب من المتعلم امتلاك كفايات لغوية؛ نحوية وصرفية... الخ تعينه على استقبال المعرفة والتفاعل معها، ومن المعلم اكتساب مهارات تدريسية تواصلية تزيد من قدرة المتعلم على استيعاب مختلف الأنشطة المقررة أثناء عملية الفهم والإفهام، يتوصل من خلالها إلى فهم مقصود المعلم من الخطاب.

**كلمات مفتاحية:** المعلم؛ المتعلم؛ الخطاب التعليمي؛ التعبير الشفوي؛ التعبير الكتابي؛ التواصل الفعال؛ مهارات التدريس؛ الكفاية التواصلية؛ الكفاية اللغوية؛ الكفاية التربوية.

**Abstract:**

The successful teaching learning process between the teacher and the learner is based mainly on effective interaction/communication that leads to learning effectiveness in addition to that, it is based on setting certain teaching objectives in which it involves the teacher's oral and written discourse. from one hand, the learner receives and adapt it in a form of new

المؤلف المرسل: حاج علي خديجة، الإيميل: khadidja0608@gmail.com

discourse and this mainly according to certain pedagogical strategies that demand from the learner to possess language competencies like grammar, conjugacy...etc. that helps the learner to acquire knowledge and uses it in his performance from the other hand, the teacher acquisition of teaching \_ communicative skills that improves the learner capacity to understand different programmed activities, in which he can understand and apply what he have learned before as well as to be involved in teaching \_ learning process. As result the learner gets the aim behind the teacher discourse.

**Keywords:** teacher, learner, educational discourse, oral expression, written expression, effective communication, teaching skills, communicative competence, linguistic competence, educational competence.

## 1. مقدمة:

إن التواصل سمة لكل فرد من أفراد المجتمع، يعبر من خلاله عن أغراضه وأهدافه وحاجاته المتعددة، وذلك من خلال ربط جسور التواصل والتعايش مع الآخرين، ويعد من أبرز الوظائف الأساسية للغة<sup>(1)</sup>، لكنّه ليس الوحيد بل هناك أنماط كثيرة من التواصل، تختلف باختلاف السياق الذي يحتضنها، فقد يتم عبر الكلمة أو عبر الصورة أو عبر الحركة ...، ويتفاوت التأثير بين هذه الأنماط تبعاً للمقامات التواصلية المختلفة.

بيد أن اللغة تعد من أهم آليات وأنماط التواصل وتقنيات التبليغ والتفاهم ونقل الخبرات والمعارف من المعلم إلى المتعلم في مواقف تعلّمية معينة، وقصد تحقيق أغراض تعليمية محددة. وقد كان لعلماء اللغة العربية الأوائل - خاصة النحاة والبلاغيون - فضل السبق في الكشف عن طبيعتها وإبراز وظيفتها الأساسية (وظيفة التواصل الإنساني) حينما عرّفوها بأنّها: «أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»<sup>(2)</sup>، فهي وسيلة يتصل بها الفرد مع جماعته ويعبر بها عن أفكاره وأفعاله ويتحاور بها مع غيره في حياته اليومية، وهو تعريف يقترب كثيراً من تعريفات المحدثين للغة، ويكشف عن أهم المبادئ التواصلية التي نادى بها المعاصرون، كمراعاة "قصد المعلم"، أو "غرضه من الخطاب التعليمي".

وتقوم عملية التواصل الناجح بين المعلم والمتعلم على: وجود قصد لدى المعلم يجعله ينتج خطابا ما (شفويا، كتابيا) يصوغه في قالب تركيبى ويرسله باتجاه المتعلم، فيقوم هذا الأخير باستقباله وتأويله في شكل خطاب جديد، وفق استراتيجية بيداغوجية تقوم على عملية الفهم والإفهام، يتوصل من خلالها إلى فهم مقصود المعلم من الخطاب.

## 2. تعريف التواصل:

يستقي التواصل communication دلالاته من التعريف اللغوي، وله معانٍ وتعريفات اصطلاحية كثيرة<sup>(3)</sup>، تركز في غالبيتها على أن التواصل هو التفاعل المتبادل بين طرفي العملية التواصلية (المعلم والمتعلم)، وهو تعريف عام يشمل: التواصل اللفظي ممثلا في البعد اللغوي، والتواصل غير اللفظي ممثلا في البعد التواصلية: الصورة والصوت والحركة والإشارة... الخ.

ويمكن القول إنَّ التواصل هو التفاعل المتبادل بين الأشخاص المشاركين في الحدث بهدف نقل الأفكار والتجارب وتبادل الخبرات والمعارف بينهم، أو إحداث تغيير مقصود في سلوك ومواقف الطرف الآخر. ويتم هذا الإجراء العملي وفق آليات وأنماط تختلف باختلاف المواقف التواصلية والأطراف المتواصلة فيها.

إن نجاح العملية التعليمية يقوم على التواصل الفعّال بين المعلم ومتعلميه أو بين المتعلمين أنفسهم، يبرز من خلالها المتعلم أفكاره وآراءه ويحرص المعلم على رفع مستوى المتعلم والارتقاء به من خلال نقاشات وحوارات مهارية هادفة إلى تجاوز الكفاية اللغوية المحضة واكتساب الكفايات التواصلية المختلفة.

وتهتم العملية التعليمية التعليمية بمسار التعلم عبر توظيف التواصل الذي يخلق فاعلية للمتعلم، وينمي الكفايات المختلفة لديه، وعلى رأسها الكفاية التواصلية واعتبارها أهم هدف نشاطي تعليمي تعليمي<sup>(4)</sup>. ولأجل ذلك قام المشروع التعليمي التربوي على خلق

طرائق تعليمية متنوعة للمتعلم بُعِيّة ترسيخ معارفه واستثمار كفاياته في مجال التواصل اليومي وذلك عبر اعتماد أسلوب الحوار والمناقشة الهادف إلى تسهيل عملية التعلم.

ويُعد اكتساب مهارة التواصل الهدف الأول الذي تسمو إليه عملية التعليم، لأن «التواصل داخل الصف يتطلب تقنيات تعليمية مختلفة تنهض بقدرات المتعلم وتوظفها في إحداث تواصل فعّال ليكتسب معارف ومهارات مختلفة...، وتتيح للمعلم أن يختار من المهارات التعليمية ما يتناسب وكفاية المتعلمين، فقد كانت طريقة التدريس سابقاً تخاطب المتعلم من زاوية بعينها، مستثيرة لديه قدرة من القدرات الكثيرة التي منحها الله له، لكنها تغيرت اليوم وأصبحت تعتمد على التواصل النشط الذي يقضي أن يكون المتعلم إيجابياً وفعالاً لا منفعلاً»<sup>(5)</sup>. وعلى هذا الأساس أضحت العملية التعليمية التعليمية مؤطرة من قبل الأستاذ والمتعلم عبر تفاعلها وتواصلها مع الأنشطة التعليمية وهذا ما يخلق جوّاً من المتعة والرغبة في التعلم.

ولا يتحقق التواصل الفعال والنشط في العملية التعليمية إلا بتوفر جملة من الشروط

منها:

«- معرفة الأستاذ بالحيث الطبيعي والاجتماعي للمتعلم، معرفة تمكنه من العلم بالتحويلات والتطورات الحاصلة فيه.

- أن يكون الأستاذ على وعي عميق بمضمون الرسالة.

- التأكد من التجانس التام في النظام التواصلية بين الأستاذ و المتعلم»<sup>(6)</sup>. وغيرها من الضوابط التي تفضي إلى نجاح التواصل في العملية التعليمية.

### 3. عناصر العملية التعليمية التواصلية:

تقوم العملية التعليمية التعليمية التواصلية على ثلاثة مكونات أساسية:

**1.3 المعلم:** هو الطرف الأول في العملية التعليمية، مصمم و منشئ للأنشطة التعليمية

المثيرة لفكرة التعلم، يسعى إلى إيصال المعرفة اللغوية للمتعلمين وفق استراتيجية تعليمية

تعلّمية تواصلية، لغوية وغير لغوية، القائمة على معرفته بسلوكياتهم وميولهم ورغباتهم، ومن خلالها يلور طريقة مناسبة لتعليمهم، محاولا إكسابهم مجموعة من الكفايات التواصلية.

**2.3 المتعلم:** هو الطرف الثاني ومحور العملية التعليمية التعلّمية التواصلية، يستقبل ما يوجهه إليه المعلم من معارف ثم يقوم بتفكيكها اعتمادا على رصيده المعرفي السابق.

**3.3 المعرفة:** تحمل الخطاب المراد إيصاله إلى المتعلم، وهي مجموعة محددة من العناصر اللغوية المادية، والمعنوية التي يستمدّها المعلم من مخزن الإشارات والرموز عنده (كتابية، شفوية، لفظية وغير لفظية وغيرها). ويصوغها وفق استراتيجيات محددة للمتعلم، وهي لب العملية التعليمية التواصلية.

#### 4. كفايات المعلم:

إن العمل التعليمي التربوي يتطلب من المعلم امتلاك كفايات تربوية ولغوية تُعينه على كيفية تبليغ معارفه للمتعلم داخل الوسط المدرسي بطريقة مثلى. ولتحقيق هذا الغرض على المعلم اتباع مهارات تدريسية تواصلية تزيد من قدرة المتعلم على استيعابه لمختلف الأنشطة المقرّرة، ومن هذه الكفايات:

#### 1.4 الكفايات التربوية:

«أ/ كفاية التعلم الدائم: لمواجهة التغير الذي يشهده المجتمع لصالح إهتمامات وتطلعات المتعلم.

ب/ كفاية تحديد كفايات التعلم: المطلوبة مع التحديد الدقيق لكل كفاية من خلال كل نشاط تعليمي.

ج/ كفاية إدارة تعلم المتعلم: من خلال إحياء معارفه ومهاراته وقدراته ودفعه، وتحفيزه، وتعديل مواقفه.

د/ كفاية النقل التعليمي للمعارف العلمية: أي القدرة على تحويل المعارف العلمية إلى معارف تعليمية قابلة للإدراك والتمثل من قبل المتعلمين.

ه/ كفاية استخدام الوسائل والتقنيات الحديثة: لجذب إنتباه المتعلمين وإثارة دافعيتهم للمشاركة في الأنشطة.

و/ كفاية استثمار التقويم في عملية التعلم: لقد غدا فرضا على المعلم استثمار التقويم في مساعدة المتعلم على إدراك مكامن نجاحه وإخفاقه لكي يعي حقيقة وضعه التعليمي.

ي/ كفاية الممارسة التعليمية المفكرة: هي ممارسة محكومة بالتفكير المتمهل، وتستدعي حلولاً نابعة من التأني في دراسة الوضعيات التعليمية<sup>(7)</sup>، فالمعلم الكفاء هو الذي يحسن إدارة دفعة التواصل والحوار اعتماداً على كفاياته التواصلية والتربوية القائمة على استثمار المهارات، وتجنيد الطاقات وشحنها لتحقيق تعلم ناجح.

#### 2.4 الكفايات اللغوية:

أ/ كفاية التجدد الدائم: أي الأخذ بالمنتجات الحديثة للعلوم المرجعية لمواكبة محتويات المناهج ومضامين الكتب لتقديم تفسيرات مقنعة.

ب/ كفاية نقد المفاهيم اللغوية والأدبية السائدة في الكتب المدرسية: فهذه العملية مطلوبة من كل معلم في المرحلة التعليمية للتأكد من صحة المفاهيم اللغوية ووضوحها لمعايير النقد الصارم.

ج/ كفاية استثمار الأبعاد الثقافية والحضارية في تعليم اللغة العربية: على المعلم الاطلاع على هذه الأبعاد؛ لكي يوظفها في دفع المتعلم إلى العيش ملء تطلعاته الإنسانية والثقافية.

د/ كفاية دفع المتعلم إلى حب اللغة العربية: يعني زرع شغف حب اللغة العربية، وتأصيله في المتعلمين، فالمتعلم لا يتعلم بشغف إلا إذا أحب ما تعلمه<sup>(8)</sup>.

ولهذا يستوجب على كل معلم التنوع من أساليب تدريسه حسب المواقف التعليمية، ووفقاً للأنشطة المقترحة، نظراً لاختلاف أحوال وظروف تعلم المتعلمين، ولكي تُعم الفائدة والنفع فلا بد -إذا- على كل معلم أن يتصف بمبادئ نفسية وتربوية... تجعله قادراً على

إحداث التواصل الفعّال داخل القسم، وعلى إدارته وفقاً للأهداف المسطرة، مع إتقانه لمهارات التدريس.

### 5. مهارات التدريس لدى المعلم:

تتمثل مهارات التدريس لدى المعلم في:

**1.5 مهارة التخطيط:** هي أسلوب «يُتخذ بمقتضاه تدابير العمل لتحقيق أهداف معينة»<sup>(9)</sup>.

**2.5 مهارة التهيئة:** هي خليط «من الأقوال والأفعال اللفظية وغير اللفظية، تخاطب وجدان المتعلم، وهي أربعة أنواع:

\* - تهيئة الافتتاح كتحية الصباح.

\* - تهيئة التوجيه وهي تلخيص لما سيأتي لجلب انتباه المتعلمين.

\* - تهيئة الانتقال من نقطة في الدرس إلى النقطة الموالية.

**3.5 مهارة التمهيد:** يحرص من خلالها المعلم على أمرين: أولهما إثارة المعرفة السابقة، وثانيهما ربطها بالدرس الحالي في مختلف الأنشطة»<sup>(10)</sup>.

**4.5 مهارة إثارة الدافعية لدى المتعلمين:** هذه المهارة ضرورية لحدوث التعلم الفعّال ذي الأثر البعيد المدى على شخصية المتعلم.

**5.5 مهارة تنويع المشيرات:** وهناك أساليب عديدة لذلك:

\* - التنويع الحركي: تغيير المعلم لموقعه، التحرك بين الصفوف والانتقال يمينا ويسارا.

\* - التركيز: لجذب انتباه المتعلمين كاستخدام حركات اليدين واهتزاز الرأس... الخ.

\* - الصمت: التوقف عن الحديث لفترة، مما يوفر الوقت للمتعلمين للتفكير في الجواب... الخ.

\* - التنويع في استخدام الحواس والوسائل التعليمية: وذلك لمخاطبة كل الحواس، ومراعاة الفروق الفردية<sup>(11)</sup>.

**6.5 مهارة تحويل التفاعل:** فالمعلم الناجح هو الذي يحسن إدارة الفصل في بدايته ووسطه، وفي نهايته<sup>(12)</sup>.

**7.5 مهارة التعزيز:** هي «عملية يعقب ظهورها سلوك أو استجابة من المتعلم إثر تلقيه تعزيزًا»<sup>(13)</sup>.

**8.5 مهارة الغلق:** هي كل الأقوال والأفعال التي يؤديها المعلم داخل الحصة بغرض الانتهاء من عرض الدرس كله<sup>(14)</sup>.

وهكذا فالمعلم الذي لا يملك مثل هذه المهارات - التي لا تعد ولا تحصى - هو معلم غير كفء لهذه المهنة لكونه يتسبب في ملل المتعلمين ونفورهم من الدرس.

## 6. كفايات المتعلم:

إن الخراط المتعلم في المواقف التعليمية يتطلب منه امتلاك كفايات تساعد على استقبال المعرفة والتفاعل معها، ومن هذه الكفايات<sup>(15)</sup>:

**1.6 الكفاية النحوية:** تتمثل في معرفته الكافية بنظام اللغة، وتمكنه من التعبير السليم والفضيح الذي يراعي فيه قواعد النحو وصيغ الصرف.

**2.6 الكفاية اللغوية الاجتماعية:** قدرة المتعلم على استخدام اللغة وتبادل المعلومات، والمشاركة مع الآخرين حسب السياق الاجتماعي الذي يتم من خلاله التواصل.

**3.6 كفاية تحليل الخطاب:** تمكن المتعلم من تكوين رصيد معرفي منتظم يحسن استعماله في إنتاج الخطابات وتحليلها وذلك من خلال فهم بنية الكلام، وإدراك العلاقة بين عناصره، وطرق التعبير عن المعنى.

**4.6/ الكفاية الاستراتيجية:** ونقصد بها قدرة المتعلم على فهم العبارات اللغوية وإنتاجها، واشتقاق معارف معينة وتخزينها في الشكل المطلوب، واستحضارها في تأويل العبارات اللغوية. واختيار الأساليب والاستراتيجيات المناسبة للبدء بالحديث أو ختامه والاحتفاظ بانتهاب الآخرين له، وتحويل مسار الحديث، وغيرها من الاستراتيجيات المهمة لإتمام عملية التواصل.

وبهذا يتضح أن الكفاية التواصلية لا تقتصر على الكفاية اللغوية فقط، بل تساهم فيها كفايات أخرى يستخدمها المتعلم في مختلف الأنشطة التفاعلية التواصلية لخلق وإنتاج



خطابات معرفية في مختلف السياقات التواصلية؛ كتنوع صيغ التعبير وأساليبه حسب نوعية الوضعيات التلفظية، والنظر في مختلف القضايا التي تهمه وتلبي حاجاته، والتعبير عن نفسه وذاته وإظهار قدراته وإمكاناته الذهنية ليمارس التفكير في الأنشطة الفصلية أو في مواقف حياته.

إن المتعلم لا يكتشف كل المعارف جملة واحدة انطلاقاً من تحضيره المسبق لموضوع الدرس قبل ولوجه للحصة التعليمية، بل يعيد بناءها في القسم مع معلمه وزملائه، وهذا ما يعرف بالتواصل الفعال النشط بين أطراف العملية التعليمية التعلمية.

ولتجسيد هذه العملية نأخذ حصة التعبير (الكتابي والشفهي) نموذجاً في كيفية إلقاء الدرس وتحقيق عملية التواصل. إن التعبير الكتابي يعتمد على الإبداع، والنظام، والجمال، والتناسق، والوضوح في المكتوب، وكما نعلم أن «الكتابة عملية معقدة تتحدد في القدرة على تصور الأفكار، وتصويرها في حروف وكلمات، وتراكيب صحيحة نحوًا وفي أساليب متنوعة المدى والعمق، والطلاقة، مع عرض للأفكار في وضوح وتنقيحها»<sup>(16)</sup>. لذلك لا نكثر من اللون الأحمر للتأشير على الأخطاء الموجودة في متن الورقة، كما لا نكثر منها في جهة واحدة من الورقة وإن وجدت، فنقتصر فقط على الأخطاء التي لا تغتفر، لأن ذلك يبعث في المتعلم روح الفشل واليأس ويثبط من عزيمته في الكتابة مرة أخرى، كما نتجنب كتابة مثل هذه الملاحظات: ضعيف، بل دون المتوسط... الخ.

وعلى المعلم التنوع في الكتابة ولا يقتصر على نوع واحد فحسب، بل مرة يستخدم «الكتابة المقيدة» التي تكون مضبوطة بشروط يتقيد بها المتعلم ولا يتجاوزها، مثال: تلخيص نص في بضع فقرات. ومرة الكتابة الحرة: التي تتطلب امتلاك المتعلم لمجموعة من الشروط منها: الاتفاق مع المعلم على أدوات الكتابة وعلى مكان ضبط الهامش وغيرها من الاتفاقات والتنوع في الموضوعات: قصصية، وصفية... الخ حسب ميول المتعلم»<sup>(17)</sup>. فهذه الآلية تنمي في المتعلم قدرات إنتاجية إبداعية فائقة، تستدعي من الأستاذ اصطناع مواقف للكتابة يشعر عبرها المتعلم بهدف تجاه الكتابة، لكي لا يضطر للكتابة إرضاءً للمعلم، فهي

ليست مجرد فقرات وجمل، بل هي عملية إبداعية بالدرجة الأولى وإحدى أهم أهداف التدريس وأسمى طرق التواصل.

وتكمن أهمية التعبير الكتابي عند المتعلم انطلاقاً من دفع المعلم له إلى تخصيص وقت طويل لهذا النشاط وذلك باتباع الآلية التالية في تصحيح التعبيرات الكتابية، وهي: أن يأخذ كل المواضيع في الحصة الأولى والثانية، أما في الحصة الثالثة يأخذ فقط بعض التعبيرات إلى البيت لتصحيحها، والباقي يُقرأ شفهيًا، وتقدم لهم العلامة، وفي حصة أخرى للتعبير الكتابي يعكس بين أوراق المتعلمين؛ يأخذ إلى البيت الأوراق التي لم يأخذها في الحصة الأولى ويقوم بتصحيحها، ويقرأ من لم يقرأ موضوعه في الحصة السابقة كذلك. وهذا هو التفاعل أي تفاعل الأستاذ مع جميع المتعلمين باختلاف مستوياتهم: الممتاز والجيد، والمتوسط، ودون المتوسط. ولا تقتصر على مجموعة معينة (الجيدين) ويهمل (دون المتوسط).

إن تعليمية التعبير الكتابي تعتمد على مبدأ ربط الأنشطة اللغوية ببعضها البعض، فهذا النشاط يُعدّ نوعاً من الخلق والإبداع لذلك نصحّح في السبورة ونرسم جدولاً للأخطاء الإملائية والصرفية... الخ. والورقة التي نختارها لتقرأ وتحدّد الإيجابيات والسلبيات فيها حيناً لو يختارها التلاميذ بأنفسهم - وليكن صاحب الورقة دون المتوسط - ليُبدوا آراءهم حولها وذلك لتحفيزه، وإشعاره بأن ما كتبه لم يذهب هباءً، وليواصل ويكتسب رغبة في الإبداع في المرة المقبلة. ونلاحظ هنا أن المعلم طبق مهارة من مهارات التعليم وهي: «طريقة التعلم التعاوني: الذي يعتبر العمل الجماعي للفريق مهمّاً لتحسين العمليات، وتشجيع هذا النوع يزيد من التعلم عمقاً»<sup>(18)</sup>، وذلك من خلال إشراك المتعلمين في الاختيار، وتقديمهم التشجيع للمتعلمين ذوي المستوى دون المتوسط على المحاولة المستمرة .

أما فيما يخص تعليمية التعبير الشفهي فهي: «تعد مادة إلزامية في جميع مراحل التعليم، تهدف إلى تشجيع المتعلمين على التعبير عن أفكارهم، وآرائهم، وتدريبهم على الإصغاء، وتعويدهم على سلامة النطق، وتلوين الصوت حسب المواقف التواصلية المختلفة، ليميلوا إلى التشارك والاندماج... مع خلق وضعيات تواصلية تشعر المتعلم بالحاجة

لاكتساب أشكال لغوية جديدة للتعبير عن أفكاره»<sup>(19)</sup>. وتعد الاستعمال الأولي للغة، بما يكتسب المتعلم الحرية والرغبة في الحوار والنقاش، وفي تجسيد النصوص المقررة من: قصص وروايات... وغيرها في الواقع، عبر تأمين المعلم لمستلزمات الوضعيات التواصلية سواء بصرية، أو سمعية... الخ. التي تبعث في المتعلم روح المشاركة.

لذا تسعى المناهج الجديدة إلى تغيير نظرتها إلى طريقة التدريس، وذلك بالحد من تدخل المعلم، وتشجيع المتعلم على إبراز قدراته في التحكم باللغة والتواصل بها؛ ووضعها قيد الاستعمال من خلال تخصيص فسحة زمنية للحوارات التواصلية الشفهية في كل حصة نسألهم فيها عن ظروفهم وأحوالهم وعما يتعلمونه، من المواضيع التي تهمهم، ونعطيهم حرية التعبير والكلام عن آرائهم وأفكارهم وإشكالاتهم ومشاكلهم، ولا نقطعهم حينما يتحدثون، وبين الفينة والأخرى نصحح أخطاءهم: النحوية والصرفية، والمعرفية... الخ.

## 7. الخاتمة:

تهدف العملية التعليمية التعلمية إلى:

- تكوين متعلم قادر على ترسيخ معارفه القبليّة بغية إنتاج خطاب شفهي وكتابي، والقدرة على تحليل الأفكار، والتعبير عن مواقف عاشها أو عاصرها، وبالتالي القدرة على مواصلة مساره الدراسي والاندماج في الوسط الاجتماعي، من خلال التواصل مع أفراد المجتمع شفهيًا أو كتابيًا.

- تكوين شخصية مستقلة قادرة على التفاعل مع مكونات المجتمع في مواقف حياتية مختلفة، إذ أن إكتساب المتعلم لزيد معرفي كبير لا يعني إمتلاكه لكفاية التواصل، وإنما هناك عوامل نفسية واجتماعية وثقافية تساهم في بناء شخصيته وفي نجاحه في مشواره الدراسي.

- إن إمتلاك المتعلم للكفايات عبر مختلف الأنشطة اللغوية تعتمد على التواصل الفعّال، وعلى دور المعلم من إرشاد وتوجيه أثناء العملية التعليمية التعلمية التواصلية. ففشل عملية التواصل تؤدي إلى تدني المستوى اللغوي للمتعلمين.

## 8. قائمة الإحالات:

(1) ينظر في هذا المجال ما كتبه:

أحمد المتوكل، التربييات الوظيفية: قضايا ومقاربات، ص: 25-28.

(2) ينظر: أبو الفتح ابن جني، الخصائص، تحقيق علي النجار، ج1، دار الكتاب العربي، بيروت، دت، ص: 33

(3) من هذه التعريفات: إنه " الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور، إنه يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان، ويتضمن أيضا تعابير الوجه وهيئات الجسم، والحركات ونبرة الصوت والكلمات والكتابات والمطبوعات والقطارات والتلغراف والتلفون، وكل ما يشمله آخر ما تم من الاكتشافات في المكان والزمان" ينظر: عبد اللطيف الفارابي وآخرون، معجم علوم التربية، سلسلة علوم التربية ، عدد 9-10، دار الخطابي للطباعة والنشر، ط 1994، ص: 43. ويعدده البعض الآخر: "تبادلا تفاعليا بين شخصين على الأقل، ويتم هذا التبادل عبر استعمال علامات لفظية وغير لفظية، ويتناوب الأشخاص على إنتاج واستقبال الرسائل". ينظر:

Sophie Moirant, Enseigner à communiquer en langue étrangère, Hachette Paris, 1990, p:10

(4) مديرية المناهج، البرنامج والتوجيهات التربوية الخاصة بتدريس مادة اللغة العربية وآدابها-مسلك البكالوريا-،المغرب، 2006م، ص: 4.

(5) حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة و الكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011م، ص: 6-7. بتصرف.

(6) أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية- حقل تعليمية اللغات-، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000م، ص: 77.

(7) أنطوان صياح وآخرون، تعلمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، لبنان، 1427هـ- 2006م، ص: 38...44. بتصرف.

(8) ينظر: تاعوينات علي، التفاعل والتواصل في الوسط المدرسي، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، 2009م، ص: 116.

(9) حسنى عبد البارى عصر، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، مركز الإسكندرية للكتاب، الاسكندرية، مصر، 2000م، ص: 59...64. بتصرف.

(10) المرجع نفسه، ص: 64- 65.

(11) المرجع السابق، تاعوينات علي، ص: 123...126. بتصرف.

(12) المرجع السابق، حسنى عبد البارى، ص: 68.

(13) المرجع السابق، تاعوينات علي، ص: 126.

- (14) المرجع السابق، حسنى عبد البارى، ص: 71-72.
- (15) ينظر: رشدى أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدرسيها، صعوباتها، ط1، القاهرة، 1425هـ-2004م، ص: 174.
- (16) المرجع السابق، حسنى عبد البارى، ص: 248.
- (17) سعدون محمود الساموك وهدى علي الشمري، منهاج اللغة العربية وطرق تدرسيها، دار وائل للنشر، عمان، 2005م، ص: 204-205.
- (18) ينظر: سلمى الصعدي، المدرسة الذكية مدرسة القرن الحادي والعشرون، دار فرحة، المنيا، ص: 167.
- (19) ينظر: أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ج2، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، لبنان، 1429هـ-2008م، ص: 47...54.